

مُسْنَدُ أُمِّهِ الْهَدَى

مَرْيَمُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخْنَبِيَّةُ

جُزْءٌ مِنْ ٢٤ رَوَايَةً
٦٩١ - ٧٥٨ هـ

تحقيق وتعليق

بِحَدِيثِ السَّيِّدِ الْبَرْتَمَنْجِيِّ

وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية .

مكتبة الساعي

الرياض ت. ٤٢١٥٦٣٦ - فاكس : ٤٢١١٤٣٤
فروع جدة - تليفون : ٦٥٣٢٠٨٩

جميع الحقوق محفوظة للناس



تقديم

الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ..

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ - ٧١ .

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على النبي الأمين .
وبعد

الإسلام دين المساواة ، ساوى بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب ، وحث كلا منهما على التفكير في صنع الله ، والعمل على الوصول إلى رضاه .

إن الإسلام الحنيف يعلمنا أن تعلم العلم لله خشية ، وأن طلبه عبادة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، وهو الأنيس في الوحدة ، والصاحب في الخلوة ، والدليل على الدين ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة ، وسادة يقتدى بهم ، أدلة على الخير ، وبه يُعبد الله ويطاع ، وبه يوحد ويمجد ، وبه يتورع ، وبه تتواصل الأرحام ، وبه يُعرف الحلال والحرام .

وانطلاقاً من تلك الأهداف السامية سعت المرأة المسلمة بكل جهدها للوصول إلى معرفة دينها والتفقه فيه .

فأرأينا منهن المحدثات والفقهيّات ، والعايدات الزاهدات .

وفي هذا الجزء مع المحدثّة الحنبليّة أمة الله ، وما حفظته من أحاديث النبي ﷺ نأخذ العبرة ، ونستلهم الحكمة فنسأل المولى تبارك وتعالى أن ينفعنا بعلم سلفنا الصالح ، وأن يحشرنا معهم ، إنه على ما يشاء قدير .

ترجمة المصنفة

في البدء أقول :

لقد عانيت كثيراً أثناء البحث في المراجع والمصادر حتى أعتز على ترجمة مفصلة للمحدثة المسندة أمة الله ، ولكن صعب الوصول إلى ذلك ، لقلّة المراجع التي تحدثت عن حياة المؤلفة ونشأتها ، ولكن هذه كلمات في سطورٍ توضح بعض ملامح حياتها على أمل بالعودة إلى ترجمتها في كتابٍ جديدٍ .

● هي مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ، تُكنى أم محمد ، وتلقب بست القضاة .

●● ولدت عام ٦٩١ هـ أو ٦٩٢ هـ ، في بلدة نابلس ، سمعت الحديث ، من المحدث الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، وروت عن خلقٍ كثير ، وجلست للتحديث بدمشق ، وبلدتها نابلس .

●●● أجازت روايتها لولدها شمس الدين محمد بن عبد القادر الجعفرى ، الذى ولى قضاء القدس ، ونابلس ، والرملة ، ونيابة الحكم بالديار المصرية ، وكان حسن السيرة عفيفاً في مباشرة القضاء .

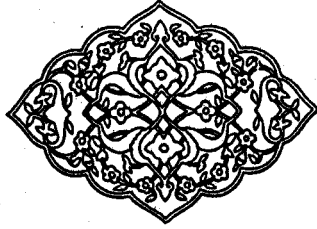
●●●● لها معجمٌ ، خرّجه لها الشهاب ابن حجر العسقلانى ، وهو مخطوط يسرّ الله لنا تحقيقه .

وأخيراً

توفيت رحمها الله في نابلس سنة ٧٥٨ هـ ، الموافق ١٣٥٧ م ، فرحمها الله رحمة واسعة ، وأنزلها فسيح جناته .

انظر مواضع ترجمتها في المراجع التالية :

- ١ - الدرر الكامنة (٣٤٥/٤) .
- ٢ - شذرات الذهب (١٨٦/٦) ، (٣٣٤/٧) .
- ٣ - الأعلام للزركلي (٢١٠/٧) .
- ٤ - أعلام النساء لكحالة (٤٠/٥) .



وصف مخطوط الكتاب

عثرت على مخطوط هذا الكتاب الطيب - بفضل الله تعالى - في دار الكتب المصرية العامرة ، ولم نعثر سوى على هذا الجزء ، ولقد حاولت الوصول إلى باقي الأجزاء ولم أصل بعد ، وأسأل الله التوفيق والهداية إليه ..

يوجد مخطوط هذا الجزء تحت رمز (ب) برقم (٢٥٦٠٣) على ميكروفيلم برقم (٢٥٢٧٧) ، ويقع في (١٣) صفحة ، في كل صفحة حوالى (٢٠) سطراً بالبنط الكبير ، والخط جيد للغاية ، وإن كان ينقص الأعلام النقاط .

ولقد وصلنا المخطوط برواية أبى عبد الله محمد بن غالى الدمياطى عنها ، وسمعها الشيخ شمس الدين السنباطى ، وغيره ، وأجاز هذا السماع وغيره في مدرسة الصالحية بالقاهرة .

وسند المخطوط متصل إلى مصنفته ، وكتب الناسخ من عنده على الورقة الأولى « جزء من ٢٤ » رواية أمة الله مريم بنت عبد الرحمن الحنبلية ، وبالتأكيد أن تلك الأجزاء في مجموعها سوف تمثل لنا « مسند أمة الله » الذى لم نعثر على باقي أجزائه بعد .

عملى فى الكتاب

يُعد هذا الجزء مفخرة للنساء المسلمات ، فهاهى امراة منهن تُحفظ
وتُحفظ الرجال ، وتُسمع وتُسمع الرجال ، فهذا العلم دين يرفع الله
به أقواماً ، ويخفض آخرين .

تمثل دورى فى نسخ مخطوط الجزء ، ثم تحقيقه بالترجمة لأعلامه ،
وتخريج أحاديثه ، وآثاره ، وإعداد الفهارس العلمية ، وذكر نبذة عن
المصنفة .

ومع أمل بلقاء آخر مع مخطوط « معجم الشىخة مريم » .

مجدى فتحى السيد

مُسْنَدُ أُمَّةِ الْهُدَى
مَرْيَمُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخْبَلِيَّةُ
جُزْءٌ مِنْ ٢٤ رَوَايَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ..

قرأت جميع هذا الجزء على المسندة المكثرة أم الفضل هاجرة بنت الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي بإجازتها من الجمال الخلاوي إن لم يكن سماعاً بسنده ، فسمعه الشيخ ناصر الدين عين أعيان المصريين محمد بن مسلم ، والشيخ الإمام القدوة برهان الدين إبراهيم بن نور الدين علي بن أحمد بن بركة النعماني ، والشيخ الفاضل الفضل الدين محمد بن يعقوب بن خلف المصري ، والولي أبو سهل محمد بن الشيخ الإمام أفضى القضاة ولي الدين أحمد بن محمد بن عمر البارنباري المصري السعدي ، وبركات بن يعيش المصري الجمال ، وصح وثبت في يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنة ٨٦٥ بزاوية النعماني بمصر العتيقة ، و^(١) جميع مسموعاتها . قاله وكتبه يوسف بن شاهين الكوفي سبط ابن حجر العسقلاني عفا الله تعالى عنه حامداً ، مصلياً مسلماً .



(١) بياض بالأصل .

سند المخطوط

[١] أخبرنا الشيخان المسندان هاجر بنت الشريف المقدسى^(١) قراءة عليها في ١٧ ربيع الأول سنة ٨٦٥^(٢) أنا أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحلاوى^(٣) أنا المسند أبو عبد الله محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز الدمياطى^(٤) سمعنا أنا الشيخة الصالحة مريم بنت الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي المقدسى^(٥) أنا الشيخ الجليل الأصيل شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن الشيخ الإمام أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد البغدادى الصوفى^(٦) إجازة كتبها لنا بخطه حين قدومه علينا مصر باستدعاء عمى الشيخ الصالح المحدث أبى الحسن بن عبد الله القرشى^(٧) سنة ٥٩٦ هـ ، وفيها مات ، أنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصارى البزار^(٨)

(١)، (٢) بياض بالأصل بمقدار سطرين . وهو مثبت في آخر الكتاب بقلم الناسخ .
(٣) أزهرى ، معروف بالحلاوى ، ولد سنة ٧٢٨ هـ ، وسمع الكثير من يحيى المصرى ، وإبراهيم الخيمى ، وكان خيراً ، صبوراً على الإسماع ، وقل أن يعتره نعاس ، قال ابن حجر : قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة في مجالس طوال ، لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداء منه ، ولا أصغى للحديث ، توفي سنة ٨٠٧ هـ . انظر : شذرات الذهب [٦٧/٧] .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) صاحبة الجزء ، وسبق الترجمة لها .

(٦) كان صوفياً عامياً ، روى عن قاضى المارستان ، وابن السمرقندى ، قدم إلى دمشق ، فمات بها في ذى الحجة سنة ٥٩٦ هـ . انظر : شذرات الذهب [٣٢٧/٤] .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) مسند العراق ، ويُعرف بقاضى المارستان ، سمع من على بن عيسى الباقلى ، وأبى =

المعروف بقاضى المارستان قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى^(١) أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى^(٢) قراءة عليه ، وأنا حاضر أسمع فى دار كعب سنة ٣٦٨ هـ ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البلخى المصرى^(٣) ثنا

=محمد الجوهري ، وأبى الطيب الطبرى ، وتفقه على القاضى أبى يعلى ، وبرع فى الحساب والهندسة ، وانتهى إليه علو الإسناد فى زمانه ، ومن كلامه : من خدم المحابر خدمته المنابر ، وله مشيخة فى ثلاثة أجزاء ، مات سنة ٥٣٥ هـ . انظر : البداية والنهاية [٢١٧/١٢] ، لسان الميزان [٢٤١/٥] ، سير أعلام النبلاء [٢٣/٢٠] ، شذرات الذهب [١٠٨/٤] .

(١) الشيخ الإمام المفتى ، بقية المسندين ، كان صدوقاً ديناً ، فقيهاً على مذهب أحمد ، وله حلقة للفتوى ، وكان ذا زهدٍ وصلاح ، ومعرفةٍ تامة بالفرائض ، سمع أبى الفتح الأزدى ، وابن بختى الدقاق ، وأبى بكر القطيعى ، مات سنة ٤٤٥ هـ ، فى يوم التروية . انظر : تاريخ بغداد [١٣٩/٦] ، سير أعلام النبلاء [٦٠٥/١٧] ، شذرات الذهب [٢٧٣/٣] ، الوافى بالوفيات [٧٣/٦] .

(٢) الشيخ المحدث الثقة المتقن ، أبو محمد ، ابن ماسى البغدادى ، سمع أبى مسلم الكجى ، والحسن بن علوية القطان ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبه ، ومحمد بن عبدوس ، من تلاميذه : ابن رزقوية ، وابن أبى الفوارس ، وأبو نعيم ، مات سنة ٣٦٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٤٠٨/٩] ، البداية والنهاية [٢٩٦/١١] ، سير أعلام النبلاء [٢٥٢/١٦] ، شذرات الذهب [٦٨/٣] .

(٣) الشيخ الإمام الحافظ ، المعمر ، صاحب [السنن] ، وثقه الدارقطنى وغيره ، كان عالماً بالحديث وطرقه ، على الإسناد ، سمع أبى عاصم النبيل ، والأصمعى ، وحدث عنه : أبو بكر النجاد ، وفاروق الخطائى ، وأبو بكر الأجرى ، والطبرانى ، مات فى شهر المحرم ، سنة ٢٩٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد [١٢٠/٦] ، تذكرة الحفاظ للذهبي [٦٢٠/٢] ، الوافى بالوفيات [٢٩/٦] ، البداية والنهاية [٩٩/١١] ، شذرات الذهب [٢١٠/٢] .

محمد بن عبد الله بن المثنى^(١) ثنا حميد^(٢) عن أنس^(٣) أن الربيع بنت النضر^(٤) عمته لطمت جارية فكسرت ثنيتها^(٥) ، فَعَرَضُوا عَلَيْهِم الأَرْضَ^(٦) فَأَبَوْا ، فَطَلَبُوا العفو فَأَبَوْا ، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُم بِالْقِصَاصِ^(٧) ، فجاء أخوها أنس بن النضر ، فقال : يارسول الله

(١) إمام علامة ، مُحَدِّث ثقة ، قاضي البصرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٢٩٤/٧] ، التاريخ الصغير [٣٣١/٢] للبخارى ، الجرح والتعديل [٣٠٥/٧] ، تاريخ بغداد [٤٠٨/٥] ، الوافي بالوفيات [٣٠٣/٣] ، سير أعلام النبلاء [٥٣٢/٩] ، التهذيب [٢٧٤/٩] .
تسبيه : سقط من المخطوط [عبد الله] .

(٢) هو الإمام العابد ، الثقة ، حميد بن أبي حميد الطويل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١٧/٧] ، التاريخ الكبير [٣٤٨/٢] ، التاريخ الصغير [٢٣٠/١] ، تذكرة الحفاظ [١٥٢/١] ، الميزان [٦١٠/١] ، شذرات الذهب [٢١١/١] .

(٣) صحابي مشهور ، خزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، ابن مالك بن النضر ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١٧/٧] ، والتاريخ الكبير [٢٧/٢] ، والصغير [٢٠٩/١] ، الجرح والتعديل [٢٨٦/٢] ، المستدرک [٥٧٣/٣] ، أسد الغابة [١٥١/١] ، تذكرة الحفاظ [٤٢/١] ، العبر [١٠٧/١] ، مرآة الجنان [١٨٢/١] ، البداية والنهاية [٨٨/٩] ، التهذيب [٣٧٦/١] ، النجوم الزاهرة [٢٢٤/١] ، شذرات الذهب [١٠٠/١] .

(٤) صحابية جلييلة ، أنصارية ، عمه أنس ، أخرج لها مسلم في صحيحه ، انظر : الإصابة [٨٠/٨] ، أسد الغابة [١٠٩/٧] ، والتهذيب [٤١٨/١٢] ، والتقريب [٥٩٨/٢] .

(٥) الثنية : واحدة الثنايا من السن ، وهي من الأضراس أول ما في الفم ، وثنايا الإنسان في فمه الأربُع التي في مقدم فمه ، ثنتان من أعلى ، وثنتان من أسفل .

(٦) الأَرْضُ : الدية .

(٧) أراد أن يكسر للربيع ثنية كما كسرت للجارية .

أَتَكْسِرُ سِنَ الرَّبِيعِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَتَكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا^(١). فقال :
 « يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ » فعفا القومُ ، فقال رسول الله
 ﷺ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ »^(٢) .



(١) ليس معناه رد حكم النبي ﷺ ، بل المراد الرغبة إلى مستحقى القصاص أن يعفوا ،
 وإلى النبي ﷺ في الشفاعة إليهم في العفو .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٢٧٠٣] ، [٢٨٠٦] ، [٤٤٩٩] ، [٤٥٠٠] ،
 [٤٦١١] ، [٦٨٩٤] ، ومسلم [١٦٧٥] ، وأبو داود [٤٥٩٥] ، والنسائى
 [٢٦/٧ - ٢٧] ، وابن ماجه [٢٦٤٩] ، وأحمد [١٢٨/٣] ، والبيهقى [٢٥٢٩]
 فى شرح السنة ، وابن الأثير فى أسد الغابة [١٠٩/٧ - ١١٠] .

[فائدة عظيمة] :

قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة [٨٠/٨] :

● أما ما وقع فى صحيح مسلم من وجه آخر عن أنس أن أخت الربيع جرحت إنساناً
 فذكره ، وفيه : فقالت أم الربيع : يارسول الله ، أيقنص من فلانة ؟ فتلك قصة أخرى إن
 كان الراوى حفظ ، وإلا فهو وهم من بعض رواة .

●● ويستفاد إن كان محفوظاً أن لوالدة الربيع صحبة ، ولأنس عنها رواية فى صحيح
 مسلم فى قصة قتل أخيها أنس بن النضر لما استشهد بأحد ، قال أنس : فقالت أخته الربيع
 عمتى بنت النضر : ما عرفت إلا أخى بينانه ، وهذا صريح من روايته عن عمته ، وقد
 أخذ صاحب الأطراف - يريد الحافظ المزرى - فلم يترجم للربيع بنت النضر ، وهو عند
 البخارى من وجه آخر عن أنس بلفظ : ما عرفته إلا أخته . انتهى .

حكم سباب المسلم وقتاله

[٢] أخبرنا أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد البغدادي^(١) إجازة، نا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي^(٢) أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الفقيه الشافعي^(٣) أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني بجرجان^(٤) ثنا أبو خليفة^(٥) ثنا سليمان بن حرب^(٦)

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) إمام ، حافظ ، مسند وقته ، كان مع علمه وحفظه صواماً ، قواماً ، متعبداً ، صنف الصحيح على المسانيد ، وعمّر دهرأ ، آخر من روى حديثه عالياً الفخر بن البخارى ، مات سنة ٣٧٧ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ [٩٧١/٣] ، العبر [٥/٣] ، الوافي بالوفيات [٨٤/٢] ، لسان الميزان [٣٥/٥] ، شذرات الذهب [٩٠/٣] ، هدية العارفين [٥٠/٢] ، الرسالة المستطرفة [ص/٨٨] .

(٥) الإمام العلامة ، المحدث الأديب ، الاخبارى ، شيخ وقته ، الفضل بن الحباب البصرى ، لقي الأعلام ، وكتب علماً جمأ ، كان ثقة صادقاً مأموناً ، مفوهاً فصيحاً ، رُحل إليه من الآفاق ، من تلاميذه : ابن حبان ، الطبراني ، وأبو عوانة ، وأبو الشيخ ، مات سنة ٣٠٥ هـ . انظر : طبقات الحنابلة [٢٤٩/١] ، تذكرة الحفاظ [٦٧٠/٢] ، العبر [١٣٠/٢] ، الميزان [٣٥٠/٣] ، مرآة الجنان [٢٤٦/٢] ، البداية والنهاية [١٢٨/١١] ، اللسان [٤٣٨/٤] ، النجوم الزاهرة [١٩٣/٣] ، شذرات الذهب [٢٤٦/٢] .

(٦) الأزدي ، الواشجى ، نسبة إلى واشح بطن من الأزدي ، البصرى ، قاضى مكة فى =

ثنا شعبة^(١) عن زُبَيْد^(٢) ومنصور^(٣) والأعمش^(٤) عن أبي وائل^(٥) عن

= عصره ، ثقة ، إمام ، حافظ ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٠٠/٧] ، التاريخ الكبير [٨/٤] ، والصغير [٣٥١/٢] ، الجرح والتعديل [١٠٨/٤] ، تاريخ بغداد [٣٣/٩] ، وفيات الأعيان [٤١٨/٢] ، العبر [٣٩٠/١] ، تذكرة الحفاظ [٣٩٣/١] ، التقريب [٣٢٢/١] .

(١) هو أمير المؤمنين في الجرح والتعديل ، الحافظ الجليل ، شعبة بن الحجاج بن الورد ، من الثقات العبَّاد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٢٨٠/٧] ، التاريخ الكبير [٢٤٤/٤] ، والصغير [١٣٥/٢] ، الجرح والتعديل [١٢٦/١] ، حلية الأولياء [١٤٤/٧] ، تاريخ بغداد [٢٥٥/٩] ، وفيات الأعيان [٤٦٩/٢] ، تذكرة الحفاظ [١٩٣/١] ، العبر [٢٣٤/١] ، التهذيب [٢٣٨/٤] ، شذرات الذهب [٢٤٧/١] .

(٢) هو الإمام الثقة ، الثبت العابد ، زيد بن الحارث بن عمرو ، أبو عبد الله ، من السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٠٩/٦] ، التاريخ الكبير [٤٥٠/٣] ، والصغير [٣١٥/١] ، الجرح والتعديل [٦٢٣/٣] ، الميزان [٦٦/٢] ، التهذيب [٣١٠/٣] ، شذرات الذهب [١٦٠/١] .

(٣) ابن المعتز بن عبد الله بن ربيعة السلمى ، الكوفى ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التقريب [٢٧٧/٢] ، التهذيب [٢٧٧/١٠ - ٢٧٩] ، التاريخ الكبير [٣٤٦/١/٤] ، شذرات الذهب [١٨٩/١] .

(٤) الحافظ الفاضل ، الإمام العالم ، الثقة المشهور ، شيخ المقرئين والحدثين ، سليمان بن مهران ، أبو محمد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣/٩] ، وتذكرة الحفاظ [١٥٤/١] ، الجرح والتعديل [١٤٦/٤] ، الحلية [٤٦/٥] ، وفيات الأعيان [٤٠٠/٢] ، الميزان [٢٢٤/٢] ، التهذيب [٢٢٢/٤] ، شذرات الذهب [٢٢٠/١] .

(٥) شيخ الكوفة ، الإمام الكبير ، شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدى ، أدرك النبي ﷺ وما رآه ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، حديثه في الكتب الستة . انظر : =

عبد الله^(١) عن النبي ﷺ قال : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »^(٢) .

== طبقات ابن سعد [٩٦/٦] ، التاريخ الكبير [٢٤٥/٤] ، الحلية [١٠١/٤] ، تاريخ بغداد [٢٦٨/٩] ، أسد الغابة [٣/٣] ، تذكرة الحفاظ [٥٦/١] ، الإصابة [٣٩٨٢] .

(١) هو عبد الله بن مسعود ، صحابى جليل ، له مناقب عديدة ، وأخبار عظيمة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٣٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١٠٦/٣] ، وتاريخ بغداد [١٤٧/١] ، الجرح والتعديل [١٤٩/٥] ، الحلية [١٢٤/١] ، أسد الغابة [٣٨٤/٣] ، تذكرة الحفاظ [٣١/١] ، العبر [٣٣/١] ، طبقات القراء [٣٣/١] ، التهذيب [٢٧/٦] ، الإصابة [٣٦٠/٢] ، كنز العمال [٤٦٠/١٣] ، شذرات الذهب [٣٨/١] .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه البخارى [٤٨] ، [٦٠٤٤] ، [٧٠٧٦] ، ومسلم [٦٤] ، وأحمد [٣٨٥/١] ، [٤١١] ، [٤٣٣] ، [٤٣٩] ، [٤٤٦] ، [٤٥٥] ، والترمذى [٢٠٤٩] ، والنسائى [١٢٢/٧] ، وابن ماجه [٦٩] ، [٣٩٣٩] ، وابن حبان [٥٧٢/٧] ، والطيالسى [٣٣] ، [٣٤] ، وابن خزيمة [١٤٧٠] ، والحاكم [٢٠٩/١] ، والطبرانى فى الكبير [١٠١٠٥] ، [١٠٣٠٨] ، [١٠٣١٦] ، والبيهقى [٣٥٤٨] فى شرح السنة ، والبيهقى [٢٠/٨] ، [٢٠/١٠] فى السنن الكبرى .

[معانى الحديث وفوائده] :

قوله : [سباب] هو بكسر السين ، وتخفيف الباء ، وهو مصدر ، يقال : سب يسب سباً وسبأباً ، والسباب أشد من السب ، وهو أن يقول الرجل ما فيه ، وما ليس فيه يريد بذلك عيبه .

قوله : [فسوق] : الفسق فى اللغة : الخروج ، وفى الشرع : الخروج عن طاعة الله ورسوله ، وهو فى عُرف الشرع أشد من العصيان .



== قوله: [**وقتاله كفر**]: ظاهره غير مراد ، لكن لما كان القتال أشد من السباب - لأنه مفض إلى إزهاق الروح - عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق ، وهو الكفر ، ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة ، بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير ، معتمداً على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يخرج عن الملة ، مثل حديث الشفاعة ، ومثل قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك** ﴾ . نقلاً عن فتح الباري [١١٢/١] .

أفاد الحديث :

- ١ - تعظيم حق المسلم ، والحكم على من سبه بغير حق بالفسق .
- ٢ - الزجر من لعن المسلم وقتاله ، لما في ذلك من كفران النعمة ، وعدم القيام بحقوق الأخوة .
- ٣ - فيه ردٌّ على المرجئة الذين يزعمون أن الإيمان هو التصديق ، والكفر هو الجحود ، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، ولا تُعد الأعمال جزءاً من الإيمان ، ولا من الكفر .

أثقل ما يوضع في الميزان

[٣] وبه ثنا أبو خليفه^(١) ثنا محمد بن كثير^(٢) وشُعَيْثُ بن محرز^(٣) وأبو عمر الحَوْضِيُّ^(٤) قالوا : ثنا شعبة^(٥) عن القاسم بن أبي بزة^(٦) عن

(١) سبق الترجمة له .

(٢) العبدى ، البصرى ، ثقة ، من كبار العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٠٥/٧] ، التاريخ الكبير [٢١٨/١] ، والصغير [٣٤٩/٢] ، الجرح والتعديل [٧٠/٨] ، الميزان [١٨/٤] ، العبر [٣٨٨/١] ، التهذيب [٤١٦/٩] ، شذرات الذهب [٥٢/٢] ، التقريب [٢٠٣/٢] .

(٣) أبو محمد البصرى ، صدوق مشهور ، روى عن شعبة ، وعثمان بن خالد الخزاعى ، وعنه أبو حاتم ، وأبو زُرعة ، ومحمد بن الحسين البرجلانى ، انظر : الجرح والتعديل [٣٨٦/٤] ، والميزان [٣٧٩/٢] .

(٤) هو حفص بن عمر بن الحارث ، الأزدي ، ثقة ثبت ، من كبار العاشرة ، أخرج له البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، مات سنة ٢٢٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٠٦/٧] ، والتاريخ الكبير [٣٦٦/٢] ، الجرح والتعديل [١٨٢/٣] ، تذكرة الحفاظ [٤٠٥/١] ، العبر [٣٩٣/١] ، الميزان [٥٦٦/١] ، التهذيب [٤٠٥/٢] ، شذرات الذهب [١٥٦/٢] ، التقريب [١٨٧/١] .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) مولى بنى مخزوم ، القارىء ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ١١٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير [١٦٧/١/٤] ، التهذيب [٣١٠/٨] ، والتقريب [١١٥/٢] .

عطاء الكيخاراني^(١) عن أم الدرداء^(٢) عن أبي الدرداء^(٣) عن النبي ﷺ قال : « أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ »^(٤) .

(١) هو عطاء بن نافع ، أحد الثقات ، من الرابعة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذى ، انظر : الجرح والتعديل [٣٣٨/٦] ، التهذيب [٢١٦/٧] ، التقريب [٢٣/٢]

(٢) صحابية جلييلة ، قيل : اسمها هُجيمة ، وقيل : جهيمة الدمشقية ، فقيهة ، ثقة ، حديثها فى الكتب الستة ، ماتت سنة ٨١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ [٥٠/١] ، العبر [٩٣/١] ، البداية والنهاية [٤٧/٩] ، التهذيب [٤٦٥/١٢] .

(٣) صحابى جليل ، اسمه عويمر بن زيد الأنصارى ، من العبّاد الزهاد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات فى آخر خلافة عثمان . انظر : طبقات ابن سعد [٣٩١/٧] ، التاريخ الكبير [٧٦/٧] ، الجرح والتعديل [٢٦/٧] ، أسد الغابة [٩٧/٦] ، تذكرة الحفاظ [٢٤/١] ، معرفة القراء [٣٨] ، التهذيب [١٧٥/٨] ، الإصابة [١٨٢/٧] ، كنز العمال [٥٥٠/١٣] ، شذرات الذهب [٤٤ ، ٣٩/١] .

(٤) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد [٤٤٦/٦ ، ٤٤٨] ، وأبو داود [٤٧٩٩] ، وابن حبان [٤٨١] ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص/٩] كلهم من طريق شعبة عن القاسم عن عطاء عن أم الدرداء ، ومن هذا الطريق أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص/٨٣] .

- وأخرجه أحمد [٤٤٢/٦] عن الحسن بن مسلم عن عطاء به .
- وأخرجه الترمذى [٢٠٧١] من طريق قبيصة بن الليث عن مُطرف عن عطاء .
- وأخرجه أحمد [٤٥١/٦] ، والترمذى [٢٠٧٠] ، والبيهقى فى شرح السنة [٣٤٩٦] من طريق ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء ، وسنده حسن فى الشواهد والمتابعات ، فإن فيه ابن مملك لم يوثقه سوى ابن حبان ، فهو فى عداد المقبولين ، وقد توبع عليه ، ومن هذا الطريق أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى [١٩٣/١٠] .
- [فائدة طيبة] : حاول سلفنا الصالح أن يقربوا لنا المراد بحسن الخلق ، فذكروا لنا كلمات معدودات توضح ، ومن ذلك :



قال الحسن البصرى رحمه الله : حسن الخلق : الكرم ، والبذل ، والاحتمال .
وقال ابن المبارك رحمه الله : هو بسط الوجه ، وبذل المعروف ، وكف الأذى .
وقال أحمد بن حنبل رحمه الله : حسن الخلق : أن لا تغضب ولا تحقد .
وقال إسحاق بن راهويه رحمه الله : هو بسط الوجه ، وألا تغضب .
وقال الواسطى رحمه الله : هو إرضاء الخالق فى السراء والضراء .
جعلنا الله بمنه وكرمه من أصحاب الخلق الحسن .

عدم مشروعية الصدقة للنبي وأهله

[٤] أخبرنا أبو الحسن بن أبي البركات بن أبي سعيد النيسابوري البغدادي الأمين^(١) قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي الخطيب^(٢) أنا أبو القاسم عبید الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَةَ الْبِرَازِ^(٣) أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الغوي^(٤) ثنا علي بن الجعد^(٥) أنا شعبة^(٦) عن محمد بن

(١) سبق الترجمة له .

(٢) إمام ثقة ، راوى كتاب « الجعديات » عن ابن جبابه ، له أصول جياذ ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، والحُمَيْدِي ، والسمعاني ، مات في سنة ٤٦٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد [١٤٦ / ١٠] ، المنتظم [٣٠٩ / ٨] ، الكامل [١٠٦ / ١٠] ، العبر [٢٧١ / ٣] ، البداية والنهاية [١١٦ / ١٢] ، شذرات الذهب [٣٣٤ / ٣] .

(٣) عالمٌ مُسَنِّدٌ ، ثقة ، سَمِعَ من ابن أبي داود ، وابن صاعد ، وعنه : أبو محمد الخلال ، والأزجي عبد العزيز بن علي ، والصريفي ، مات سنة ٣٨٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣٧٧ / ١٠] ، العبر [٤٤ / ٣] ، سير أعلام النبلاء [٥٤٨ / ١٦] . شذرات الذهب [١٣٢ / ٣] .

(٤) الحافظ ، الإمام الحجة ، مسند عصره ، ثقة ثبت ، من تلاميذه : ابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، مات سنة ٣١٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد [١١١ / ١٠] ، تذكرة الحفاظ [٧٣٧ / ٢] ، الميزان [٤٩٢ / ٢] ، البداية والنهاية [١٦٣ / ١١] ، شذرات الذهب [٢٧٥ / ٢] .

(٥) ابن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، أخرج له البخاري وأبو داود ، مات في سنة ٢٣٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٣٨ / ٧] ، التاريخ الكبير [٢٦٥ / ٦] ، الجرح والتعديل [١٧٨ / ٦] ، تاريخ بغداد [٣٦٠ / ١١] ، تذكرة الحفاظ [٣٩٩ / ١] ، العبر [٤٠٦ / ١] ، الميزان [١١٦ / ٣] ، التهذيب [٢٨٩ / ٧] ، شذرات الذهب [٦٨ / ٢] .

(٦) سبق الترجمة له .

زياد^(١) سمعت أبا هريرة^(٢) قال : أخذ الحسن بن علي^(٣) - رضي الله
عنهما - تمرة من تمر الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال رسول الله
ﷺ : « كَيْحٌ ^(٤) ، أَلْقَهَا ، أَمَا شَعَرْتُ أَنَا لَأَتَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » ^(٥) .

(١) الجمحي ، مولى عثمان بن مظعون ، أبو الحارث ، ثقة ثبت ، ربما أرسل ، حديثه في
الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة . انظر : التاريخ الكبير [٨٢ / ١] ، الجرح والتعديل
[٢٥٧ / ٧] ، سير أعلام النبلاء [٢٦٢ / ٥] ، التهذيب [١٦٩ / ٩] ، التقريب
[١٦٢ / ٢] .

(٢) صحابي جليل ، له مناقب عديدة ، ومفاخر كثيرة ، فهو أمير المؤمنين في الحديث ،
شارك في كثير من الغزوات والمشاهد ، مات في سنة ٥٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد
[٣٦٢ / ٢] ، [٣٢٥ / ٤] ، المستدرک [٥٠٦ / ٣] ، الحلية [٣٧٦ / ١] ، أسد الغابة
[٣١٨ / ٦] ، العبر [٦٣ / ١] ، البداية والنهاية [١٠٣ / ٨] ، التهذيب
[٢٦٢ / ١٢] ، شذرات الذهب [٦٣ / ١] .

(٣) الإمام الجليل ، ربحانة رسول الله ﷺ ، وسيد شباب أهل الجنة ، أبو محمد القرشي
الهاشمي ، كان أشبه الناس برسول الله ﷺ ، حديثه عند أصحاب السنن الأربعة .
انظر : الجرح والتعديل [١٩ / ٣] ، الحلية [٣٥ / ٢] ، تاريخ بغداد [١٣٨ / ١] ، أسد
الغابة [١٠ / ٢] ، الإصابة [١٢ / ٢] ، تاريخ الخلفاء [ص / ٢٩٨] .

(٤) كَيْحٌ : يَكِيحُ كَيْحاً وكَيْحِيحاً : نَامَ فَعَطَّ ، وهي كلمة تقال : لردع الصبي عند تناوله
ما يستقدر .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه أحمد [٢٠٩ / ٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٦] ، والبخاري
[١٤٩١] ، ومسلم [١٠٦٩] ، وابن حبان [١٢٥ ، ١٢٤ / ٥] ، والبيهقي في شرح
السنة [١٦٠٥] ، والبيهقي في السنن الكبرى [٢٩ / ٧] .

● وأخرجه أحمد [٢٠٠ / ١] ، والطبراني في الكبير [٢٧١٠] ، [٢٧١٤] ، وأبو
يعلى كما في مجمع الزوائد [٩ / ٣] من طريق بُريد بن أبي مریم عن أبي الحوراء قال : كنا
عند الحسن بن علي ، فسئل . فذكر نحوه .
قال الهيثمي : ورجال أحمد ثقات .



= [فوائد الحديث] :

١ - فيه الإعلام بسبب النهي ، ومخاطبة من لا يميز لقصد إسماع من يميز ، لأن الحسن إذ ذاك كان طفلاً .

٢ - قوله [أما شعرت] وفي رواية البخارى فى الجهاد [أما تعرف] ولمسلم [أما علمت] فهو شئ يقال عند الأمر الواضح ، وإن لم يكن المخاطب بذلك عالماً أى كيف خفى عليك هذا مع ظهوره ، وهو أبلغ فى الزجر من قوله لا تفعل .

٣ - فيه دليل على تحريم الصدقة على محمد ، ﷺ وآله ، إنما كان يقبل الهدية .

٤ - فيه دليل على أن من وجد فى طريق تمر أو نحوها من الطعام يباح له أكلها ، ولا يكون حكمها حكم اللقطة التى سبيلها التعريف .

انظر : فتح البارى [٣/٣٥٥] ، وشرح السنة [٦/١٠١] .

رجال ملعونون

[٥] أخبرنا عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي^(١) إجازة بخطه أنا الشيخان الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي^(٢) ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام^(٣) الكاتب قراءة على كل واحدٍ منهما بانفراده وأنا أسمع ببغداد قالا : نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن التَّقْوَر البزاز^(٤) أنا أبو الحسن علي بن عمر بن

(١) سبق الترجمة له .

(٢) إمامٌ ، محدِّثٌ ، مُسنِّدٌ ، بغدادى كان ثقةً كثيراً ، صاحب أصول ، أُملى أزيد من ثلاثمائة مجلس ، من تلاميذه : السَّلْفِيُّ ، وابن عساكر ، والسمعاني ، مات في سنة ٥٣٦ هـ . انظر : الكامل لابن الأثير [٩٠ / ١١] ، مرآة الزمان [١٠٩ / ٨] ، الوافي بالوفيات [٨٨ / ٩] ، البداية والنهاية [٢١٨ / ١٢] ، سير أعلام النبلاء [٢٨ / ٢٠] ، شذرات الذهب [١١٢ / ٤] .

(٣) عالمٌ ، محدِّثٌ ، مسنِّدٌ ، بغدادى ، صاحب أصول حسنة ، من تلاميذه : ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وحامد الأزْمَوى ، مات في سنة ٥٣٩ هـ . انظر : المنتظم [١١٥ / ١٠] ، العبر [١٠٨ / ٤] ، سير أعلام النبلاء [١٤٧ / ٢٠] ، النجوم الزاهرة [٢٧٦ / ٥] ، شذرات الذهب [١٢٢ / ٤] .

(٤) شيخٌ جليلٌ ، صدوقٌ ، كان صحيح السماع ، متحرِّياً في الرواية ، وثقة ابن خيرون ، وتفرد بأجزاء عالية ، من تلاميذه : الخطيب ، والحميدى ، وابن السمرقندي ، مات في سنة ٤٧٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣٨١ / ٤] ، المنتظم [٣١٤ / ٨] ، الكامل =

محمد بن الحسن الحارثي السُّكَّرِي^(١) ثنا محمد بن هارون هو أبو بكر
ابن المُجَدَّر^(٢) ثنا داود بن رُشَيْد^(٣) ثنا هُشَيْم^(٤) ثنا أبو الزبير^(٥) عن

[١٠٧/١٠] ، العبر [٢٧٢/٣] ، تذكرة الحفاظ [١١٦٤/٣] ، والبداية والنهاية
[١١٨/١٢] ، النجوم الزاهرة [١٠٦/٥] ، شذرات الذهب [٣٣٥/٣] .

(١) مسند العراق في زمانه ، ويُعرف بالصيرفي ، وبالكيال ، كان صحيح السماع ، وهو
صدوق ، من تلاميذه : أبو القاسم الأزهرى ، والطبرى ، وأبو يعلى ابن الفراء ، مات
سنة ٣٨٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٤٠/١٢] ، المنتظم [١٨٨/٧] ، العبر
[٣٣/٣] ، الميزان [١٤٨/٣] ، اللسان [٢٤٦/٤] ، النجوم الزاهرة
[١٧٥/٤] ، شذرات الذهب [١٢٠/٣] .

(٢) شيخٌ ، محدِّثٌ ، وثقه الخطيب ، بغدادى ، من تلاميذه : ابن حيويه ، وأبو بكر بن
المقرئ ، وأبو الفضل الزهرى ، مات سنة ٣١٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣٥٧/٣] ،
العبر [١٥٤/٢] ، الميزان [٥٧/٤] ، اللسان [٤١٠/٥] ، شذرات الذهب
[٢٦٥/٢] .

(٣) الحافظ ، الثقة ، أبو الفضل الخوارزمي ، رَحَّالٌ ، صاحبُ حديث ، من تلاميذه :
مسلم ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، مات سنة ٢٣٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد
[٣٤٩/٧] ، التاريخ الكبير [٢٤٤/٣] ، الجرح والتعديل [٤١٢/٣] ، تاريخ بغداد
[٣٦٧/٨] ، التهذيب [١٨٤/٣] ، التقريب [٢٣١/١] .

(٤) ابن بشير ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفى ، من السابعة ،
حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ١٨٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٢٤٢/٨] ،
والصغير [٢٣٠/٢] ، الجرح والتعديل [١١٥/٩] ، تاريخ بغداد [٨٥/١٤] ،
تذكرة الحفاظ [١٤٨/١] ، الميزان [٢٥٧/٢] ، العبر [٢٨٦/١] ، التهذيب
[٥٩/١١] ، التقريب [٣٢٠/٢] .

(٥) هو محمد بن مسلم بن ثَدْرُس ، المكي ، صدوق ، إلا أنه يدلّس ، حديثه في الكتب
الستة ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٤٨١/٥] ،
التاريخ الكبير [٢٢١/١] ، الجرح والتعديل [٧٤/٨] ، الميزان [٣٧/٤] ، تذكرة
الحفاظ [١٢٦/١] ، العبر [١٦٨/١] ، التهذيب [٤٤٠/٩] ، شذرات الذهب
[١٧٥/١] ، والتقريب [٢٠٥/٢] .

جابر^(١) قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَشَاهِدَهُ ، وَكَاتِبَهُ » وقال : « هُمْ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ »^(٢) .

(١) الأنصاري ، صحاحى جليل ، له مناقب كثيرة ، وأخبار شهيرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٧٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٢٠٧/٢] ، الجرح والتعديل [٤٩٢/٢] ، المستدرک [٩٦٤/٣] ، أسد الغابة [٢٥٦/١] ، تذكرة الحفاظ [٤٠/١] ، العبر [٨٩/١] ، التهذيب [٤٢/٢] ، شذرات الذهب [٨٤/١] .

(٢) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه مسلم [١٥٩٨] ، وأحمد [٣٠٤/٣] ، والبيهقى [٢٠٥٤] ، والسنن الكبرى [٢٧٥/٥] .

● وأخرجه من حديث ابن مسعود ، مسلم [١٥٩٧] ، وأبو داود [٣٣١٧] والترمذى [١٢٢٠] ، وابن ماجه [٢٢٧٧] ، وأحمد [٣٩٣/١] ، [٤٠٢] ، وابن حبان [٢٤٢/٧] ، والطبرانى [١٠٠٥٧] فى الكبير ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٢٧٥/٥] .

● وأخرجه البخارى [٥٩٦٢] مقتصراً على الطرف الأول ، من حديث أبى جحيفة .
● وأخرجه من حديث على ، أحمد [٨٧/١] ، ومن حديث أبى جحيفة ، أحمد [٣٠٩/٤] أيضاً .

● وأخرجه من حديث جندب ، الطبرانى فى الكبير [١٧٠١] ، وسنده مهلهل ، ففیه متهم ، وأحد المتروكين كما فى مجمع الزوائد [٢٢٥/١٠] .

[من معانى الحديث] : الربا : فى الأصل كلمة تعنى الزيادة ، وصارت إلى معنى ما يؤخذ زائداً على ما بذل فى المعاملات ، وإلى العقد المشتمل عليه ، (وآكله) هو متناوله ، فهو ملعون عند ربه ، مسخوط عليه ، وعبر هنا بالأكل عن المتناول لأنه أكبر المقاصد ، ويجرى من الإنسان مجرى الدم .

أما «موكله» فهو معطيه ، ومطعمه ، و«شاهده وكتابه» استحقاقهما اللعن لأنهما قد أعانا آكل الربا على جريمته ، ويسرا الأمر عليه ، فاستحقا اللعنة من حيث رضاها بما فعل .

وهذا الحديث نصّ صريح فى حُرمة كتابة المبايعه بين المترابين ، والشهادة فيها ، وفیه تحريم الإعانة على الباطل .

فضل الصبر على شدة المدينة

[٦] أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الشيوخ أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني^(١)، الشافعي، الفقيه، الصوفي^(٢)، إجازة كتبها لنا بخطه في رجب سنة ٥٩٦ باستدعاء عمي أبي الحسن القرشي أنا والدي الإمام عماد الدين، أبو الفتح عمر بن علي الجويني قراءة^(٣) عليه أنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي^(٤) بشيراز أنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد الذكواني^(٥) بأصبهان أنا محمد بن إبراهيم^(٦) إملاء ثنا محمد بن

(١) جوين : ناحية من نواحي نيسابور .

(٢) العلامة المفتي ، كان حسن السميت ، كثير الصمت ، غزير الفضل ، مات في سنة ٦١٧ هـ . انظر : الكامل [١٦٥/١٢] ، العبر [٧٠/٥] ، الوافي بالوفيات [١٥٩/٤] ، طبقات الشافعية [٤٠/٥] ، البداية والنهاية [٩٣/١٣] ، النجوم الزاهرة [٢٥١/٦] ، شذرات الذهب [٧٧/٥] .

(٣) سمع من الأثير ابن بُنان ، والشهاب الغزنوي ، وكان ذا وقارٍ وفضل ، قُتل في سنة ٦٣٦ هـ . انظر : مرآة الزمان [٧٢١/٨] ، والعبر [١٥٠/٥] ، النجوم الزاهرة [٣١٣/١] ، شذرات الذهب [١٨١/٥] .

(٤) لم أجده .

(٥) الصدوق ، المكثّر ، صاحب أصول ، واسع الرواية ، مات في سنة ٤٨٤ هـ . انظر : العبر [٣٠٤/٣] ، سير أعلام النبلاء [١٠٣/١٩] ، وشذرات الذهب [٣٧١/٣] .

(٦) شيخ ثقة ، مُسنّد أصبهان الجرجاني ، صاحب الأملال الأربعين ، من تلاميذه : ابن =

يعقوب الكِرْمَانِي^(٢) ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٢) أنا
 أنس بن عياض الليثي^(٤) أنا هشام ابن عروة^(٤) عن صالح - يعني ابن
 أبي صالح - السمان^(٥) يحدث عن أبي صالح^(٦) عن أبي هريرة^(٧) أن

=منده ، والسَّمْسَار ، والكَوْسَج ، مات سنة ٤٠٨ هـ . انظر : العبر [٩٩/٣] ، سير
 أعلام النبلاء [٢٨٦/١٧] ، شذرات الذهب [١٨٧/٣] :

(١) إمامٌ حافظٌ ، متقنٌ حجةٌ ، يُعرف بابن الكرماني ، من تلاميذه : ابن منده ، وأبو
 عبد الله الحاكم ، وحسان بن محمد الفقيه ، مات سنة ٣٤٤ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ
 [٨٦٤/٣] ، العبر [٢٦٥/٢] ، مرآة الجنان [٣٣٦/٢] ، النجوم الزاهرة
 [٣١٣/٣] ، شذرات الذهب [٣٦٨/٢] .

(٢) شيخ الإسلام ، الفقيه ، الصدوق ، الثقة ، في عداد أصحاب مالك ، أخرج له
 النسائي ، مات سنة ٢٦٨ هـ . انظر : الجرح والتعديل [٣٠٠/٧] ، وفيات الأعيان
 [١٩٣/٤] ، تذكرة الحفاظ [٥٤٦/٢] ، الميزان [٦١١/٣] ، العبر [٣٨/٢] ،
 التهذيب [٢٦٠/٩] ، النجوم الزاهرة [٤٤/٣] ، مرآة الجنان [١٨١/٢] ، شذرات
 الذهب [١٥٤/٢] .

(٣) ابن ضمرة ، أبو حمزة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة
 ٢٠٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٣٢/٢] ، والصغير [٢٨٨/٢] ، الجرح والتعديل
 [٢٨٩/٢] ، العبر [٣٣٢/١] ، تذكرة الحفاظ [٣٢٣/١] ، التهذيب
 [٣٧٥/١] ، شذرات الذهب [٣٥٨/١] ، التقريب [٨٤/١] .

(٤) هو الفقيه الثقة ، الأسدي ، هشام بن عروة بن الزبير ، ولكنه ربما دلس ، من الطبقة
 الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تاريخ بغداد [٣٧/١٤] ، تذكرة الحفاظ
 [١٤٤/١] ، طبقات ابن سعد [٦٧/٧] ، وفيات الأعيان [١٩٤/٢] ، العبر
 [٢٠٦/١] ، التهذيب [٤٨/١١] ، التقريب [٣١٩/٢] ، شذرات الذهب
 [٢١٨/١] .

(٥) أبو عبد الرحمن ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج له مسلم والترمذي ، روى عن أنس بن
 مالك . انظر : التاريخ الكبير [٢٧٩/٢] ، الجرح والتعديل [٤٠١/٤] ، التهذيب
 [٣٩٤/٤] ، التقريب [٣٦٠/١] .

(٦) هو ذكوان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات
 سنة ١٠١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٠١/٥] ، التاريخ الكبير [٢٦٠/٣] ،
 والصغير [٢٣٩/١] ، الجرح والتعديل [٤٥٠/٣] ، العبر [١٢١/١] ، تذكرة
 الحفاظ [٨٩/١] ، التهذيب [٢١٩/٣] . (٧) سبق الترجمة له .

رسول الله ﷺ قال : « لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ (١) الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيداً » (٢) .



(١) اللأواء : شدة الضيق .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم [١٣٧٨] ، وأحمد [٢/٢٨٨ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩] ، وابن حبان [٦/٢١] ، والبخاري [٢٠١٩٦] في شرح السنة .
● وأخرجه من حديث ابن عمر مالك في الموطأ [٣/٨٢] ، وأحمد [٢/١١٣] ، [١١٩ ، ١٣٣] ، ومسلم [١٣٧٧] ، والترمذي [٤٠١٠] ، والطبراني في الكبير [١٣٣٠٧] .

● وأخرجه من حديث أسماء بنت عميس ، أحمد [٦/٣٧٠] ، والطبراني في الكبير [١٤١/٢٤] .

● وبمعناه أخرجه الطبراني في الكبير [٢٤/٢٩٤] من حديث سبيعة الأسلمية ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٣/٣٠٦] : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

[فائدة طيبة] : قال القاضي عياض رحمه الله : سئلت قديماً عن هذا الحديث ، ولم خص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته ﷺ ؟ إن هذه شفاعة أخرى غير العامة التي هي إخراج أمته من النار ، ومعافاة بعضهم بشفاعته في القيامة ، وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات أو تخفيف السيئات ، أو بما شاء الله من ذلك أو بإكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة كما يوافقهم إلى ظل العرش ، أو كونهم على منابر ، أو الإسراع بهم إلى الجنة ، أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض . والله أعلم . انظر : تنوير الحوالك [٣/٨٤] .

يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

[٧] أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن بن حمويه الشافعي^(١) إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الموسيابادي^(٢) الصوفي الرجل الصالح أنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني^(٣) أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجيبي^(٤) أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الميّداني^(٥) ثنا محمد بن يحيى^(٦) . ثنا محمد بن عبّيد^(٧) أنا

(١) سبق الترجمة له .

(٢) ، (٣) لم أجدهما .

(٤) إمامٌ مُحدّثٌ ، مُسند خراسان ، ثقة في الحديث ، كان من أصحّ أقرانه سماعاً ، صنف في الأصول والحديث ، من تلاميذه : أبو العباس الأصبم ، وابن أبي دارم الكوفي ، وابن عدى ، مات سنة ٤٢١ هـ . انظر : العبر [١٤١/٣] ، الوافي بالوفيات [٣٠٦/٦] ، سير أعلام النبلاء [٣٥٦/١٧] ، شذرات الذهب [٢١٧/٣] .

(٥) الشيخ الصدوق ، سمع من الذهلي ، وعنه : ابن أبي بكر ، وابن منده ، وابن عمش ، مات فجأة سنة ٣٣٦ هـ . انظر : العبر [٢٤٢/٢] ، سير أعلام النبلاء [٣٩٠/١٥] ، شذرات الذهب [٣٤٣/٢] .

(٦) الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ ، جليل ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري والأربعة في سنتهم ، مات في سنة ٢٥٨ هـ . انظر : الجرح والتعديل [١٢٥/٨] ، وتاريخ بغداد [٤١٥/٣] ، تذكرة الحفاظ [٥٣٠/٢] ، العبر [١٧/٢] ، الوافي بالوفيات [١٨٦/٥] ، التهذيب [٥١١/٩] ، النجوم الزاهرة [٢٩/٣] ، شذرات الذهب [١٣٨/٢] ، المنتظم [١٥/٥] ، والتقريب [٢١٧/٢] .

(٧) ابن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الأحذب ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ٢٠٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٩٧/٦] ، التاريخ =

الأعمش^(١) عن سعد بن عُبَيْدة^(٢) عن أبي عبد الرحمن^(٣) عن علي^(٤) -
رضي الله عنه - قال :

قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ ، وَلَا تَرُوحُ إِلَيْهِمْ ؟
قال : « وَعِنْدَكَ »^(٦) .

=الكبير [١٧٣/١] ، الجرح والتعديل [١٠/٨] ، تاريخ بغداد [٣٦٥/٢] ، العبر
[٣٤٨/١] ، الميزان [٦٣٩/٣] ، تذكرة الحفاظ [٣٣٣/١] ، التهذيب
[٣٢٧/٩] ، شذرات الذهب [١٤/٢] ، التقريب [١٨٨/٢] .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) السلمى ، أبو حمزة الكوفى ، ثقة ، من الثالثة ، حديثه فى الكتب الستة ، انظر :
التاريخ الكبير [٦٠/٢/٢] ، والجرح والتعديل [٨٩/٤] ، التهذيب [٤٧٨/٤] ،
والتقريب [٢٨٨/١] .

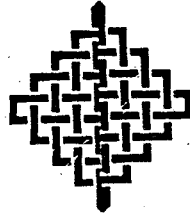
(٣) هو عبد الله بن حبيب ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، من الثانية ،
حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ٧٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١٧٢/٦] ،
التاريخ الكبير [٧٢/٥] ، الحلية [١٩١/٤] ، تاريخ بغداد [٤٣٠/٩] ، تذكرة
الحفاظ [٥٥/١] ، البداية والنهاية [٦/٩] ، التهذيب [١٨٣/٥] .

(٤) أمير المؤمنين ، وخليفة المسلمين ، من السابقين الأولين ، حديثه فى الكتب الستة ،
وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، له مناقب كثيرة ، ومفاخر عديدة ، مات سنة
٤٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١١/٣] ، تاريخ بغداد [١٣٣/١] ، التاريخ الكبير
[٣٥٩/٢/٣] ، أسد الغابة [٩١/٤] ، تذكرة الحفاظ [١٠/١] ، تاريخ الخلفاء
[ص/١٦٦] ، العبر [٤٦/١] ، النجوم الزاهرة [١١٩/١] ، شذرات الذهب
[٤٩/١] .

(٥) تنوق : أى تختار وتبالغ فى الاختيار ، تنوق بمجذف التاء ، أى تننوق .

(٦) وعندك : أى هل وعندك امرأة تليق بى .

قلت : نَعَمْ ، بِنْتُ حَمْرَةَ .
قال : « تِلْكَ ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » (١) .



(١) صحيح . أخرجه أحمد [١١٤/١ ، ١٣٢ ، ١٥٨] ، ومسلم [١٤٤٦] ،
والنسائي [٩٩/٦] .
● وأخرجه البخاري [٢٦٤٥] ، [٥١٠٠] ، ومسلم [١٤٤٧] ، والنسائي
[١٠٠/٦] ، وابن ماجه [١٩٣٨] ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه .
● وأخرجه البخاري [٤٢٥١] من حديث البراء ، ومسلم [١٤٤٨] من حديث أم
سلمة رضي الله عنها .

ما يقطع الصلاة

[٨] أخبرنا الإمام أبو الحسن الصوفي البخيري ابادي^(١) إجازة أنبأنا أبو القاسم الجنيدي بن محمد بن علي القايني^(٢) الصوفي^(٣) باستدعاء والدي سنة ٥٤٧ هـ أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه^(٤) بأصبهان أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله^(٥) ثنا أبو

(١) لم أجده .

(٢) نسبة إلى بلدة قايين ، وهي قرية من طيس ، بين نيسابور وأصبهان .

(٣) إمام محدث ، نزيل هراة ، كان فقيهاً فاضلاً ، محدثاً صدوقاً ، موصوفاً بالعبادة ، من تلاميذه : ابن ناصر ، وابن عساكر ، وأبو روح الهروي ، مات سنة ٥٤٧ هـ . انظر : الأنساب للسمعاني [٤٣٧/٤] ، والوافي بالوفيات [٢٠٣/١١] ، سير أعلام النبلاء [٢٧٢/٢٠] ، طبقات الشافعية للسبكي [٥٤/٧] .

(٤) الإمام القاضي ، الشيخ المعمر ، ضعفه المؤتمن الساجي ، ومشاه غيره ، وقال الساجي : ما كان عنده عن ابن خرشيد قوله ، وابن مردويه ، والجزجاني ، فهو صحيح ، مات سنة ٤٨٢ هـ . انظر : العبر [٣٠٠/٣] ، الميزان [٤٦٧/٣] ، الوافي [٨٨/٢] ، اللسان [٦٢/٥] ، شذرات الذهب [٣٦٧/٣] .

(٥) شيخ صدوق ، مُسنِّدٌ ، أصباهي ، تفرد في وقته ، من تلاميذه : ابن منده ، والسُّمسار ، والحسنابادي ، قال الذهبي عنه : ما علمت فيه بأساً ، وسمعتنا من طريقه عدة أجزاء ، مات سنة ٤٠٠ هـ . انظر : العبر [٧٢/٣] ، سير أعلام النبلاء [٦٩/١٧] ، شذرات الذهب [١٥٨/٣] .

عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ^(١) ثنا يعقوب الدَّورْقِيُّ^(٢) ثنا يحيى بن سعيد^(٣) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمر^(٤) سمعت القاسم بن محمد^(٥)

(١) إمام ثقة ، مسند وقته ، مصنف السنن ، والحاملي نسبة إلى الحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة المكرمة ، تصدر للفتيا ما يقرب من ستين سنة ، من تلاميذه : الطبراني ، والدارقطني ، وابن شاهين ، مات سنة ٣٣٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد [١٩/٨] ، المنتظم [٣٢٧/٦] ، تذكرة الحفاظ [٨٢٤/٣] ، العبر [٢٢٢/٢] ، الوافي بالوفيات [٣٤١/١٢] ، مرآة الجنان [٢٩٧/٢] ، البداية والنهاية [٢٠٣/١١] ، شذرات الذهب [٣٢٦/٢] .

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدى ، والدورقي نسبة إلى بلدة دورق بفارس ، وهو ثقة ، وكان من الحفاظ ، حديثه في الكتب الستة ، من تلاميذه : أصحاب الكتب الستة ، وأبو حاتم وأبو زُرعة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التاريخ الصغير [٣٩٦/٢] ، طبقات ابن سعد [٣٦٠/٧] ، الجرح والتعديل [٢٠٢/٩] ، تاريخ بغداد [٢٧٧/١٤] ، العبر [٤/٢] ، البداية والنهاية [١١/١١] ، التهذيب [٣٨١/١١] ، التقريب [٣٧٤/٢] ، شذرات الذهب [١٢٦/٢] .

(٣) هو أمير المؤمنين في الحديث ، الإمام الكبير يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ، ثقة ، متقن ، إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٢٩٣/٧] ، والتاريخ الكبير [٢٧٦/٨] ، والصغير [٢٨٣/٢] ، الجرح والتعديل [١٥٠/٩] ، الحلية [٣٨٠/٨] ، تاريخ بغداد [١٣٥/١٤] ، العبر [٣٢٧/١] ، تذكرة الحفاظ [٢٩٨/١] ، التهذيب [١٦/١١] ، وشذرات الذهب [٣٥٥/١] .

(٤) ابن حفص العمرى ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٣٩٥/٥] ، والصغير [٣٢٢/١] ، والجرح والتعديل [٣٢٦/٥] ، تذكرة الحفاظ [١٦٠/١] ، التهذيب [٣٨/٧] ، شذرات الذهب [٢١٩/١] .

(٥) هو ابن أبي بكر الصديق ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الطبقة الثالثة ، =

يحدث عن عائشة^(١) قالت : « بعثنا عدتمونا بالكلب والحمار^(٢) ،
لقد رأيتني معترضة بين يدي رسول الله ﷺ يصلي ، فإذا أراد أن
يسجد غمز رجلي فقبضتها إليّ ، ثم سجد »^(٣) .

= حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٠٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [١٨٧/٥] ،
والتاريخ الصغير [٢٤١/١] ، والجرح والتعديل [١١٨/٧] ، والحلية [١٨٣/٢] ،
وفيات الأعيان [٥٩/٤] ، تذكرة الحفاظ [٩٦/١] ، العبر [١٣٢/١] ، التهذيب
[٣٢٣/٨] ، شذرات الذهب [١٣٥/١] . التقريب [١٢٠/٢] .

(١) أم المؤمنين ، الصديقة بنت الصديق ، أفضه نساء الأمة على الإطلاق ، لها من المناقب
الكثير ، وحديثها في الكتب الستة ، ماتت سنة ٥٧ هـ . طبقات ابن سعد [٥٨/٨] ،
المستدرک [٤/٤] ، الحلية [٤٣/٢] ، أسد الغابة [١٨٨/٧] ، البداية والنهاية
[٩١/٨] ، التهذيب [٤٣٣/١٢] ، كنز العمال [٦٩٣/١٣] ، شذرات الذهب
[٩/١] ، ٦١ - ٦٣ .

(٢) وذلك لحديث أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه قيد آخرة الرّجل : الحمار ، والكلب
الأسود ، والمرأة » .

قال ابن الصامت : فقلت : ما بال الأسود من الأحمر ، من الأصفر ، من الأبيض ؟
قال أبو ذر سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : « الكلب الأسود شيطان » .
صحيح . أخرجه مسلم [٥١٠] ، وأبو داود [٧٠٢] ، والترمذی [٣٣٨]
والنسائي ، [٦٣/٢] ، وابن ماجه [٦٥٣] ، وابن خزيمة [٨٣٠] ، [٨٣١] .

ولحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقطع الصلاة : المرأة ، والحمار ، والكلب ، ويبقى ذلك مثل مؤخره الرجل » .
صحيح . أخرجه مسلم [٥١١] ، وأحمد [٤٢٥/٢] .

وفي الباب عن أنس عند البزار ، وعبد الله بن المغفل عند أحمد ، وابن ماجه ، وعبد الله
ابن عباس عند أبي داود وابن ماجه .

(٣) صحيح . أخرجه البخاري [٥١١] ، [٥١٢] ، [٥١٤] ، [٥١٥] ، ومسلم
[٥١٢] ، وأبو داود [٧١١] ، [٧١٢] ، [٧١٣] ، [٧١٤] ، والنسائي =

== [٦٦/٢] ، وابن ماجه [٩٥٦] ، وابن حبان [٤٠/٤ ، ٤١] ، وابن خزيمة [٨٢٥] ، [٨٢٦] . من طريق كثيرة ، من طريق وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة ، ومن طريق شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة ، ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة ، ومن طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، ومن طريقه عن مسلم عن مسروق عن عائشة به .

[فقه الحديث] : قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله : قد اختلف العلماء في العمل بهذه الأحاديث ، فمال الطحاوي وغيره إلى أن حديث أبي ذر وما وافقه منسوخ بحديث عائشة وغيرها ، وتعقب بأن النسخ لا يصير إليه إلا إذا علم التاريخ وتعذر الجمع ، والتاريخ هنا متعذر ، والجمع لم يتعذر .

ومال الشافعي وغيره إلى تأويل القطع في حديث أبي ذر بأن المراد به نقض الخشوع لا الخروج من الصلاة ، ويؤيد ذلك أن الصحابي راوى الحديث سأل عن الحكمة في التقييد بالأسود فأجيب بأنه شيطان ، وقد علم أن الشيطان لو مر بين يدي المصلي لم تفسد صلاته .

وقال بعضهم : حديث أبي ذر مقدم ، لأن حديث عائشة على أصل الإباحة . وهو مبنى على أنهما متعارضان ، ومع إمكان الجمع المذكور لا تعارض .

وقال أحمد : يقطع الصلاة الكلب الأسود ، وفي النفس من الحمار والمرأة شيء ، ووجه ابن دقيق العيد وغيره بأنه لم يجد في الكلب الأسود ما يعارضه ، ووجد في الحمار حديث ابن عباس ، ووجد في المرأة حديث عائشة . انظر : فتح الباري [٥٨٩/١] ، وشرح السنة للبغوي [٤٦١/٢ - ٤٦٣] .

وقال الشوكاني رحمه الله : أحاديث الباب تدل على أن الكلب والمرأة والحمار تقطع الصلاة ، والمراد بقطع الصلاة إبطالها ، وقد ذهب إلى ذلك جماعة من الصحابة منهم : أبو هريرة ، وأنس ، وابن عباس في رواية عنه ، وحكى أيضاً عن أبي ذر ، وابن عمر ، وجاء =



عن ابن عمر أنه قال به في الكلب ، وقال به الحكم بن عمرو الغفاري في الحمار ، وممن قال من التابعين بقطع الثلاثة المذكورة : الحسن البصري ، وأبو الأحوص صاحب ابن مسعود ، ومن الأئمة أحمد بن حنبل فيما حكاه عنه ابن حزم الظاهري .

قال ابن دقيق العيد : وهو أجود مما دل عليه كلام الأثرم من جزم القول عن أحمد بأنه لا يقطع المرأة والحمار .

من مناقب الرسول ﷺ

[٩] أخبرنا الشيخ الخطيب أبو عبيد الله محمد بن أميركا بن أبي الفرج الشافعي الدمشقي^(١) إجازة بخطه أنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن عبد الرحمن المعروف بابن العجمي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٥٤ بمدينة حلب أنا الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان البزاز^(٣) قراءة عليه بمدينة السلام أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد الرزاز^(٤) أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن

(١) لم أجده .

(٢) الحلبي الفقيه ، تفقه ببغداد على الشاشي وأسعد الميمني ، وله بحلب مدرسة كبيرة ، وسمع من ابن بيان ، مات سنة ٥٦١ هـ . انظر : مرآة الزمان [١٦٤/٨] ، العبر [١٧٥/٤] ، وشذرات الذهب [١٩٨/٤] .

(٣) الشيخ الصدوق ، المسند ، رحلة الآفاق ، راوى جزء ابن عرفة ، قال شجاع الذهلي : هو صحيح السماع ، من تلاميذه : أبو الفتوح الطائي ، وأبو طاهر السلفي ، وابن قضاة ، مات سنة ٥١٠ هـ . انظر : الكامل [٥٢٣/١٠] ، المنتظم [١٨٦/٩] ، العبر [٢١/٤] ، تذكرة الحفاظ [١٢٦١/٤] ، البداية والنهاية [١٨٠/١٢] ، شذرات الذهب [٢٧/٤] .

(٤) الشيخ المسند ، الصدوق ، الرزاز ، وهو اسم لمن يبيع الرز ، من تلاميذه : البيهقي ، والخطيب البغدادي ، والطريثي ، مات سنة ٤١٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣٣٠/١١] ، العبر [١٣٢/٣] ، الميزان [١١٣/٣] ، اللسان [١٩٦/٤] ، شذرات الذهب [٢١٣/٣] .

صالح الصفار النحوى^(١) قراءة عليه في منزله سنة ٣٣٩ فأقر به ثنا أبو
 على الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى^(٢) في ذى الحجة سنة ٢٥٦
 حدثنى القاسم بن مالك المدنى^(٣) عن المختار بن فلفل^(٤) ، عن أنس بن
 مالك^(٥) - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ
 شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ لَمَنْ يَأْتِي ، وَمَا مَعَهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ وَاحِدٍ »^(٦) .

(١) الإمام النحوى الأديب ، مُسند العراق ، البغدادي ، انتهى إليه علو الإسناد ، وكان
 مُقدِّماً في العربية ، من تلاميذه : الدارقطنى ، وابن منده ، وأبو عمر بن مهدي ، مات في
 سنة ٣٤١ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٣٠٢/٦] ، نزهة الألباء [١٩٥] ، المنتظم
 [٣٧١/٦] ، معجم الأديباء [٣٣/٧] ، العبر [٢٥٦/٢] ، البداية والنهاية
 [٢٢٦/١١] ، اللسان [٤٣٢/١] ، شذرات الذهب [٣٥٨/٢] .

(٢) الإمام المحدث ، الصدوق ، مسند وقته ، أبو على العبدى ، من العاشرة ، أخرج له
 الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : الجرح والتعديل
 [٣١/٣] ، تاريخ بغداد [٣٩٤/٧] ، العبر [١٤/٢] ، التهذيب [٢٩٣/٢] ،
 شذرات الذهب [٣٦/٢] ، التقريب [١٦٨/١] .

(٣) المزنى ، أبو جعفر الصدوق ، من صغار الثامنة ، أخرج له الشيخان ، والترمذى ،
 والنسائى ، وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٧٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد
 [٣٩٠/٦] ، والتاريخ الكبير [١٧١/٧] ، الجرح والتعديل [١٢١/٧] الميزان
 [٣٧٨/٣] ، التهذيب [٣٣٢/٧] ، التقريب [١١٩/٢] .

(٤) مولى عمرو بن حُرَيْث ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، أخرج له مسلم ، وأبو
 داود ، والترمذى ، والنسائى . انظر : التاريخ الكبير [٣٨٥/١/٤] ، الجرح والتعديل
 [٣١٠/٨] ، التهذيب [٦٨/١٠] ، والتقريب [٢٣٤/٢] .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) صحيح . أخرجه مسلم برقم [١٩٦] من طريق قتيبة عن جرير عن المختار ، وعن =



=أبى بكر بن أبى شيبه عن حسن بن على عن زائدة بن قدامة عن المختار به ، والدارمى [٢٧/١] ومن الطريق الثانى أخرجه الذهبى فى السير [١٨/٩] .

● للطرف الأول أكثر من شاهد ، فله من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم [٢٢٧٨] ، وأبو داود [٤٧٦٣] ، وأحمد [٥٤٠/٢] ، ومن حديث أبى سعيد الخدرى ، أخرجه أحمد [٢/٣] ، والترمذى [١٦٩٣] ، وابن ماجه [٤٣٠٨] ، وفى سنده على بن زيد ابن جدعان ، وهو من الضعفاء ، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذى [٣٦٩٥] ، والدارمى فى سننه [٢٦/١] وفى سنده زمعة بن صالح من الضعفاء ، ومن حديث جابر ، أخرجه الدارمى [٢٧/١] ، وفيه صالح بن عطاء ، قال الذهبى بعد أن أخرجه من طريقه فى السير [٢٢٣/١٠] : هذا حديث صالح الإسناد ، وصالح هذا مصرى ، ما علمت به بأساً .

● وله شاهد من حديث عبد الله بن سلام أخرجه ابن حبان [١٣٧/٨] ، والطبرانى ، وأبو يعلى كما فى مجمع الزوائد [٢٥٤/٨] ، وقال الهيثمى : فيه عمرو بن عثمان الكلابى وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقيه رجاله ثقات .

● وله شاهد من حديث وائلة بن الأسقع ، أخرجه ابن حبان [١٣٤/٧] ، والطبرانى فى الكبير [٦٧/٢٢] وقال محققه : رواه النسائى فى الكبرى عن محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الأزاعى به ، وقال : لا أعلم أحداً تابع الوليد على قوله عن وائلة ، والصواب عن محمد بن كثير ، ومحمد بن كثير متروك .

● وللطرف الثانى شاهد من حديث أبى هريرة ، أخرجه البخارى [٤٩٨١] ، [٧٢٧٤] ، ومسلم [١٥٢] ، وأحمد [٣٤١/٢] ، [٤٥١] ، وله شواهد أخرى .

ما يمنع قراءة القرآن

[١٠] أخبرنا أبو عبد الله الدمشقي الشافعي^(١) إجازة أن أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن^(٢) أخبرهم أنا أبو القاسم علي بن أحمد البغدادي^(٣) أنا أبو الحسن المخلدي^(٤) أنا أبو علي النحوي^(٥) أنا أبو علي العبدى^(٦) ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي^(٧) عن موسى بن عقبة^(٨) عن

(١) لم أجده .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) هو إسماعيل بن عياش بن سليم ، العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطٌ في غيرهم ، حديثه عند أصحاب السنن الأربعة ، توفي سنة ١٨١ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٣٦٩/١] ، الجرح والتعديل [١٩١/٢] ، الضعفاء للعقيلي [٣٠/١] ، المجروحين [١٢٤/١] ، تذكرة الحفاظ [٢٣٣/١] ، الميزان [٢٤٠/١] ، التهذيب [٣٢١/١] .

(٨) ابن أبي عياش الأسدی ، مولى آل الزبير ، ثقة ، فقيه ، إمامٌ في المغازي ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤١ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٢٩٢/٧] ، والصغير [٧٠/٢] ، والجرح والتعديل [١٥٤/٨] ، تذكرة الحفاظ [١٤٨/١] ، العبر [١٩٢/٤] ، الوافي بالوفيات [١٣٧/٢] ، التهذيب [٣٦٠/١٠] ، التقريب [٢٨٦/٢] ، شذرات الذهب [٢٠٩/١] .

نافع^(١) عن ابن عمر^(٢) عن رسول الله ﷺ قال : « لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنْبُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ »^(٣) .

(١) الإمام المفتي ، الثبت الثقة ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشي ، مولى ابن عمر ، وراويته ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٨٤/٨] ، والصغير [٥٩/٢] ، الجرح والتعديل [٤٥١/٨] ، وفيات الأعيان [٣٦٧/٥] ، تذكرة الحفاظ [٩٩/١] ، العبر [١٤٧/١] ، البداية والنهاية [٣١٩/٩] ، التهذيب [٤١٢/١٠] ، شذرات الذهب [١٥٤/١] .

(٢) الصحابي الجليل ، أبو عبد الرحمن العدوي ، له مناقب كثيرة ، وحديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد [٣٧٣/٢] ، [١٤٢/٤] ، التاريخ الكبير [٢/٥] ، والصغير [١٥٤/١] ، الجرح والتعديل [١٠٧/٥] ، المستدرک [٥٥٦/٣] ، الحلية [٢٩٢/١] ، تاريخ بغداد [١٧١/١] ، أسد الغابة [٢٢٧/٣] ، وفيات الأعيان [٢٨/٣] ، العبر [٨٣/١] ، التهذيب [٣٢٨/٥] .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه الترمذی [١٣١] ، وابن ماجه [٥٩٥] ، والدارقطني [١١٧/١] في سننه ، والبيهقي [٨٩/١] ، والخطيب [٨٩/١] في تاريخه ، والذهبي في السيز [١١٨/٦] وقال : هذا حديث لين الإسناد من قبل إسماعيل ، إذ روايته عن الحجازيين مضعفة ، ثم أعاده [٣٢٢/٨] ونقل قول أحمد : هذا باطل . قلت : وله متابعات عند الدارقطني [١١٧/١] وكل من طرقت مهلهلة .

● وأخرجه الدارقطني [١١٧/١] ، وأبو نعيم في الحلية [٢٢/٤] من حديث جابر بن عبد الله ، وفيه « النفساء » مكان « الجنب » جاء مرفوعاً وموقوفاً ، قال البيهقي في السنن [٨٩/١] : وروى عن جابر بن عبد الله من قوله ، وليس بقوى . قلت : وروى مرفوعاً ، وفيه محمد بن الفضل من الكذابين .

● أورده ابن أبي حاتم في العلل [٤٩/١] من حديث ابن عمر ، وقال : سمعت أبي وذكر حديث إسماعيل بن عياش ، فقال : هذا خطأ ، إنما هو عن ابن عمر قوله . قلت : أخرجه البيهقي [٨٩/١] في سننه من كلام عمر .

دعاء الصباح والمساء

[١١] أخبرنا أبو عبد الله بن أميركا الخطيب^(١) أنا أبو طالب بن العجمي^(٢) أنا أبو القاسم الرزاز^(٣) أنا محمد بن محمد المخلدی البراز^(٤) أنا إسماعيل بن محمد النحوي^(٥) أنا الحسن بن عرفة^(٦) ثنا إسماعيل بن عياش^(٧) عن محمد بن زياد الألهاني^(٨) عن أبي راشد الحبراني^(٩) قال : أتيت عبد الله بن عمرو^(١٠) فقلت له : حدثني ما سمعت من رسول

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) : سبق الترجمة لهم جميعاً .

(٨) أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري ، وأصحاب السنن الأربعة ، توفي في نحو سنة ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير [١ / ٨٣] ، والجرح والتعديل [٧ / ٢٥٧] ، الميزان [٣ / ٥٥١] ، السير [٦ / ١٨٨] ، والتهذيب [٩ / ١٧٠] ، التقريب [٢ / ١٦٢] .

(٩) الشامي ، قيل : اسمه أخضر ، وقيل : النعمان ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه . انظر : التاريخ الكبير [كنى / ٣٠] ، التهذيب [١٢ / ٩١] ، التقريب [٢ / ٤٢١] .

(١٠) صحابي جليل ، عابدٌ ، له مناقب وفضائل ، وقدم صدق في الخيرات ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : طبقات ابن سعد [٢ / ٣٧٣] ، [٤ / ٢٦١] ، التاريخ الكبير [٥ / ٥] ، الجرح والتعديل [٥ / ١١٦] ، المستدرک [٣ / ٥٢٥] ، الحلية [١ / ٢٨٣] ، أسد الغابة [٣ / ٣٤٩] ، تذكرة الحفاظ [١ / ٣٩] ، التهذيب [٥ / ٣٣٧] .

الله ﷺ؟ فألقى إلى صحيفة ، وقال : هذا ما كتب لى رسول الله ﷺ ، قال : فنظرت ، فإذا فيها : إن أبا بكر الصديق ، قال : يارسول الله ، علمنى ما أقول إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ؟ فقال :

« يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١) ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَلِكُهُ ^(٢) ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ^(٣) ، وَشَرِّهِ ^(٤) ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا ^(٥) ، أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ ^(٦) .

(١) أى مخترعهما وموجدهما على غير مثال سبق .

(٢) فاعل ، بمعنى فاعل للمبالغة ، كالتقدير بمعنى القادر .

(٣) أى وسوسته وإغوائه وإضلاله .

(٤) وشركه بكسر الشين وسكون الراء أى ما يدعو إليه من الإشراك بالله ، ويروى بفتحيتين أى مصائبه وحيائله التى يفتتن بها الناس .

(٥) أى أكتسب وأعمل . انظر : تحفة الأحوذى للمباركفورى [٣٣٦/٩ ، ٥١٤] .

(٦) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه الترمذى [٣٥٩٨] من هذا الطريق ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

● له متابعة من حديث أبى هريرة ، أخرجه أحمد [٩/١ ، ١٤] ، وأبو داود [٥٠٦٧] ، والترمذى [٣٤٥٢] ، وقال حسن صحيح ، وابن حبان [١٥٥/٢] ، والحاكم [٥١٣/١] وصححه وأقره الذهبى ، كلهم من طريق يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبى هريرة قال : قال أبو بكر . فذكره .

● له متابعة من حديث ابن عمر نفسه لكن من طريق آخر ، أخرجه أحمد [١٧١/٢] ، [١٩٥] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٢٢/١٠] : إسناده حسن .

● له شاهد من حديث أبى مالك الأشجعى ، أخرجه أبو داود [٥٠٨٣] ، والطبرانى فى الكبير [٣٤٥٠] ، وفيه إسماعيل بن عياش .

[١٢] أخبرنا الشيخ الأصيل أبو المفضل بن محمد بن حمزة القرشي^(١) إجازة بخطه أنا أبي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع أنا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمى^(٣) — ح^(٤) .



(١) هو الشيخ الأمين ، المسند المعمر ، مُكْرَم بن محمد ، من تلاميذه : الضياء المقدسى ، والمنذرى ، والبرزالي ، مات سنة ٦٣٥ هـ . انظر : العبر [١٤٦/٥] ، وسير أعلام النبلاء [٣٤/٢٣] ، وشذرات الذهب [١٧٤/٥] .

(٢) المُحدِّث العدل ، ابن أبي الصقر ، ثقةٌ مفيدٌ ، وكان شروطيَّ البلد ، من تلاميذه ابن القطيعي ، والضياء ، والرهاوي ، مات سنة ٥٨٠ هـ . انظر : العبر [٢٣٩/٤] ، السير [١٠٩/٢١] ، شذرات الذهب [٢٦٨/٤] .

(٣) إمامٌ علامةٌ ، مُفتي الشام ، كان ثقةً ثباتاً ، عالماً بمذهب الشافعية ، والتفسير والأصول ، من تلاميذه : السُّلْفِي ، وابن عساكر ، ومحمد بن الخطيب ، مات سنة ٥٣٣ هـ . انظر : العبر [٩٢/٤] ، طبقات الشافعية للسبكي [٢٣٥/٧] ، السير [٣١/٢٠] ، شذرات الذهب [١٠٢/٤] ، هدية العارفين [٦٩٦/١] .

(٤) هذه علامة اصطلاح أهل الحديث عليها لإرادة تحويل السند إلى طريق آخر .

من شعر ابنة الدولابي

[١٣] وحدثني ابن عمي أبو زكريا^(١) ، وأبو الحسين يحيى بن علي القرشي^(٢) مخرج هذا الجزء من لفظه في منزله بمصر أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي^(٣) بقراءتي عليه بدمشق أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي^(٤) قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي^(٥) أنا جدي أبو بكر محمد بن

(١) ، (٢) لم أجدتهما ، وقد تويعا في السند الأول .

(٣) العالم المفتي ، المُعَمَّرُ الصالح ، الفقيه الورع ، ابن الحرساني ، كان زاهداً ، عفيفاً ، صحيح السماع ، من تلاميذه : ابن صصري ، والضياء ، وابن النجار ، مات سنة ٦١٤ هـ . انظر : العبر [٥٠ / ٥] ، السير [٨٠ / ٢٢] ، البداية والنهاية [٧٨ / ١٣] ، النجوم الزاهرة [٢٢٠ / ٦] ، شذرات الذهب [٦٠ / ٥] .

(٤) شيخ إمام ، فقيه نحوي ، زاهد عابد ، أحد الثقات ، لم يكن في وقته مثله بدمشق ، مات في سنة ٥٣٠ هـ . من تلاميذه : ابن عساكر ، والسلفي ، وابن طلاب . انظر : إنباه الرواة [٢٣٢ / ٢] ، ومرآة الزمان [٩٦ / ٨] ، العبر [٨٢ / ٤] ، مرآة الجنان [٢٥٧ / ٣] ، النجوم الزاهرة [٢٥٩ / ٥] ، السير [١٨ / ٢٠] ، شذرات الذهب [٩٥ / ٤] .

(٥) الشيخ المرتضى ، كان ثقة نبيلاً ، عدلاً مأموناً ، صحيح السماع ، من تلاميذه : الخطيب ، وإسماعيل بن السمرقندي ، وعمر الرّوَّاسي ، مات في سنة ٤٦٩ هـ . انظر : العبر [٢٦٩ / ٣] ، السير [٤١٨ / ١٨] ، شذرات الذهب [٣٣٢ / ٣] .

أحمد بن عثمان بن الوليد السلمى^(١) أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن
محمد بن سهل السامرى الخرائطى^(٢) أنشدتنى ابنة الدولابى :

كل امرىء يوماً سيقضى نجه
إن كره الموت وإن أحبّه
ما الحر إلا من يواسى صحبّه
ولا الفتى إلا المطيع ربّه



(١) العالم الأمين ، مُسند دمشق ، كان ثقة مأموناً ، تفرد بعلو الرواية ، من تلاميذه :
السمسار ، وأبو على الأهوازى ، وأبو القاسم الحنائى ، مات فى سنة ٤٠٥ هـ . انظر :
العبر [٩١ / ٣] ، السير [١٨٤ / ١٧] ، الوافى بالوفيات [٦٠ / ٢] .

(٢) الإمام الحافظ ، الصدوق المصنف ، كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف ، من
تلاميذه : عبد الوهاب الكلاى ، وأبو على بن مهنا ، مات فى سنة ٣٢٧ هـ . انظر :
تاريخ بغداد [١٣٩ / ٢] ، معجم الأدباء [٩٨ / ١٨] ، العبر [٢٠٩ / ٢] ، الوافى
بالوفيات [٢٩٦ / ٢] ، البداية والنهاية [١٩٠ / ١١] ، شذرات الذهب [٣٠٩ / ٢] ،
النجوم الزاهرة [٢٦٥ / ٣] .

جزء من ٢٤

رواية أمة الله مريم بنت أبي القاسم

رواية أبي عبد الله محمد بن غالى بن نجم الدمياطى عنها
رواية أبي المعالى عبد الله بن عمر بن على الخلاوى عنه .
رواية أم الفضل هاجر بنت المقدسى إجازة إن لم يكن سماعاً رواية
أبي المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلانى .

الحمد لله سمعه على الشيخ الإمام المحدث شمس الدين محمد بن محمد
السنباطى بقراءته فيه ، بخط أبى بكر محمد بن محمد بن منصور بن على
الحسينى ، والشيخ زين الدين عبد الرزاق بن عبد المؤمن بن فتح الدين
محمد الناسخ ، بسماع شيخنا على المحب محمد بن محمد بن الحسن بن
الفاقوس بسماعه على الجمال الخلاوى فى ١٧ صفر سنة ٨٨٧ ، وأجاز
بالمدرسة الصالحية بين القصرين بالقاهرة .



الفهارس العامة

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث
- ٢ - فهرس أطراف الآثار
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس الأحاديث

رقم النص بالكتاب	طرف الحديث
٣	أثقل شيء في الميزان
٩	أنا أول شفيع
١	إن من عباد الله
٧	تلك أختي من الرضاعة
٢	سباب المسلم فسوق
٤	كخ ألقها
٥	لعن آكل الربا
١٠	لاتقرأ الحائض
٦	لا يصبر على لأواء المدينة
٥	هم في الإثم سواء
١١	يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض
١	يا أنس كتاب الله



٢ - فهرس الآثار

رقم النص بالكتاب	طرف الأثر
٤	أخذ الحسن بن علي تمرة
١٣	أنشدتني ابنة الدولابي
١	إن الربيع لطمت جارية
٨	بئسما عدتمونا بالكلب والحمار
٨	لقد رأيتني معترضة
٧	مالك تنوق في قريش
٧	نعم بنت حمزة
١١	يارسول الله علمني



● حرف الألف

رقم النص بالكتاب	العلم
٨	إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد
١	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
١	إبراهيم بن عمر بن أحمد
٧	أحمد بن الحسن
٦	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
١٣	أحمد بن عبد الواحد بن محمد
٥	أحمد بن محمد بن عبد الله
٥	إسماعيل بن أحمد بن عمر
١١/١٠	إسماعيل بن عياش
١١	إسماعيل بن محمد
٩	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل
٦	أنس بن عياض
٩/١	أنس بن مالك

● حرف الجيم

٥	جابر
٨	الجنيد بن محمد بن علي

● حرف الحاء

٧	الحسن بن أحمد بن محمد
١١/٩	الحسن بن عرفة
٤	الحسن بن علي

٨	الحسين بن إسماعيل
٧	حمزة
١	حميد
	● حرف الدال
٥	داود بن رشيد
	● حرف الزاي
٢	زيد
	● حرف السين
٧	سعد بن عبيدة
٢	سليمان بن حرب
	● حرف الشين
٤/٣/٢	شعبة
٣	شعيث بن محرز
	● حرف الصاد
٦	صالح بن أبي صالح
	● حرف الطاء
٢	طاهر بن عبد الله
	● حرف العين
٢	عبد الله
١	عبد الله بن إبراهيم بن أيوب
٨	عبد الله بن عمر
١	عبد الله بن عمر بن علي
١١	عبد الله بن عمرو
٤	عبد الله بن محمد بن إسحاق

٤	عبد الله بن محمد بن عبد الله
٤	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
١٠/٩	عبد الرحمن بن الحسن
١٣	عبد الصمد بن محمد
٦	عبد العزيز بن محمد
٥/٢/١	عبد اللطيف بن إسماعيل
٣	عطاء
٧	علي
١٠/٩	علي بن أحمد
١٣	علي بن أحمد بن منصور
٤	علي بن الجعد
٥	علي بن عمر بن محمد
١٢	علي بن المسلم بن محمد
٥	علي بن هبة الله
٦	عمر بن علي

● حرف الفاء

٧	الفضل بن أحمد
---	---------------

● حرف القاف

٩	القاسم بن مالك
٨	القاسم بن محمد
٣	القاسم بن أبي وبرة

● حرف الميم

٦	محمد بن إبراهيم
---	-----------------

١٣	محمد بن أحمد بن عثمان
٨	محمد بن أحمد بن علي
٢	محمد بن أحمد بن الغطريف
٧	محمد بن أحمد بن محمد
٩	محمد بن أميرك
١٣	محمد بن جعفر بن محمد
١١/٤	محمد بن زياد
٦	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
٢/١	محمد بن عبد الباقي بن محمد
٧	محمد بن عبيد
٦	محمد بن عمر بن علي
١	محمد بن غالي
٣	محمد بن كثير
١١	محمد بن محمد
٩	محمد بن محمد بن محمود
٥	محمد بن هارون
٧	محمد بن يحيى
٦	محمد بن يعقوب
١	محمود بن عبد الله
٩	المختار بن فلقل
٢	منصور
١٠	موسى بن عقبة

● حرف النون

١٠

نافع

● حرف الهاء

٦

هشام بن عروة

٥

هشيم

● حرف الياء

٨

يحيى بن سعيد

١٣

يحيى بن علي

٨

يعقوب

الكنى من الرجال

رقم النص

الكنية

٢

أبو أحمد

٨/١

أبو إسحاق

١٣/١١/٧/٥/٢/١

أبو بكر

١٣/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٢/١

أبو الحسن

١٣/٥

أبو الحسين

٣/٢

أبو خليفة

٣

أبو الدرداء

١١

أبو راشد

٥

أبو الزبير

١٣

أبو زكريا

٦

أبو صالح

١١/١٠/٩

أبو طالب

٢
١١/١٠/٩/٨/١

٧
١١/١٠/٩/٧

٣

٦

٤

٦

٤/١

١

١

١٢

٨

٦/٤

٢

أبو الطيب

أبو عبد الله

أبو عبد الرحمن

أبو علي

أبو عمر

أبو الفتح

أبو القاسم

أبو المبارك

أبو محمد

أبو مسلم

أبو المعالي

أبو المفضل

أبو منصور

أبو هريرة

أبو وائل

● من نسب لأبيه أو جده أو غيرهما ●

٤

١

١٠/٩

١٠

٥

١

١٢

ابن أبي البركات

ابن عبد الله

ابن العجمي

ابن عمر

ابن الجدر

ابن ماسي

ابن محمد بن حمزة

● الألقاب والأنساب ●

٧/٢	الأعمش
١١	الألهاني
١٣/٢/١	الأنصاري
٨	البحير ابادي
٨/١	البرمكي
٨/٤	البيزار
٩/٥/٤	البيزاز
١٠/٢	البغدادي
٤	البيغوي
١	البلخي
٧/٢	الجرجاني
٦	الجويني
٥	الحارثي
١١	الحبراني
١	الحلاوي
١٠	الحمصي
٣	الحوضي
٧	الحيري
١٣	الخرائطي
١١	الخطيب
١٣/١٠	الدمشقي
١	الدمياطى

٨	الدورق
١٣	الدولابي
٦	الذكواني
١١	الرزاز
١٣	السامري
٥	السكري
١٣/١٢	السلمي
٦	السمان
٥	السمرقندي
٩/٧/٢	الشافعي
٨	شكرويه
٦	الشيرازي
٤	الصريفيني
٨	الصوفي
١١/١٠/٩	العبدى
١٣	الغساني
٨	القايني
١٣/١٢/٨	القرشي
٨	قوله
٦	الكرماني
٣	الكيخاراني
٦	الليثي
٨	المحملي

١٠/٨

٩

٦

١٠

٧

٧

١١/١٠/٩

٤

المخلى

المدنى

المصرى

المقسى

الموسىابادى

الميدانى

النحوى

النيسابورى

● النساء ●

١

٨

١

٣

الربيع بنت النضر

عائشة

مريم بنت عبد الرحمن

أم الدرداء



صدر للمحقق

ه. وَصِيَّةٌ مِنْ

وَصِيَّاتِ الرَّسُولِ ﷺ

لِلنِّسَاءِ

مجدى السيد ابراهيم

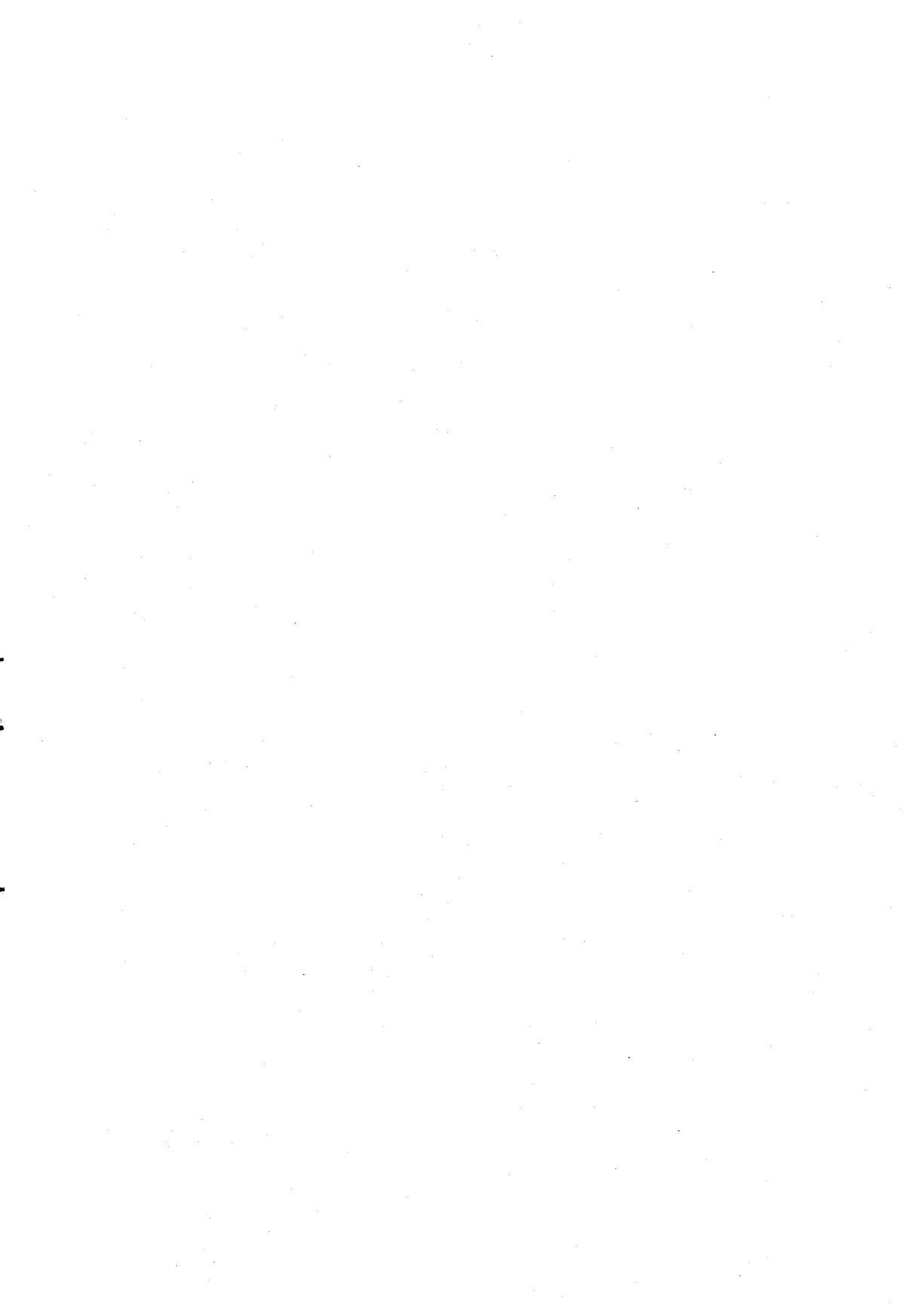
صدر للمحقق

كتاب

المأعروفين والمأعروفات

من
الرجال والنساء

بجزي السيد السمره

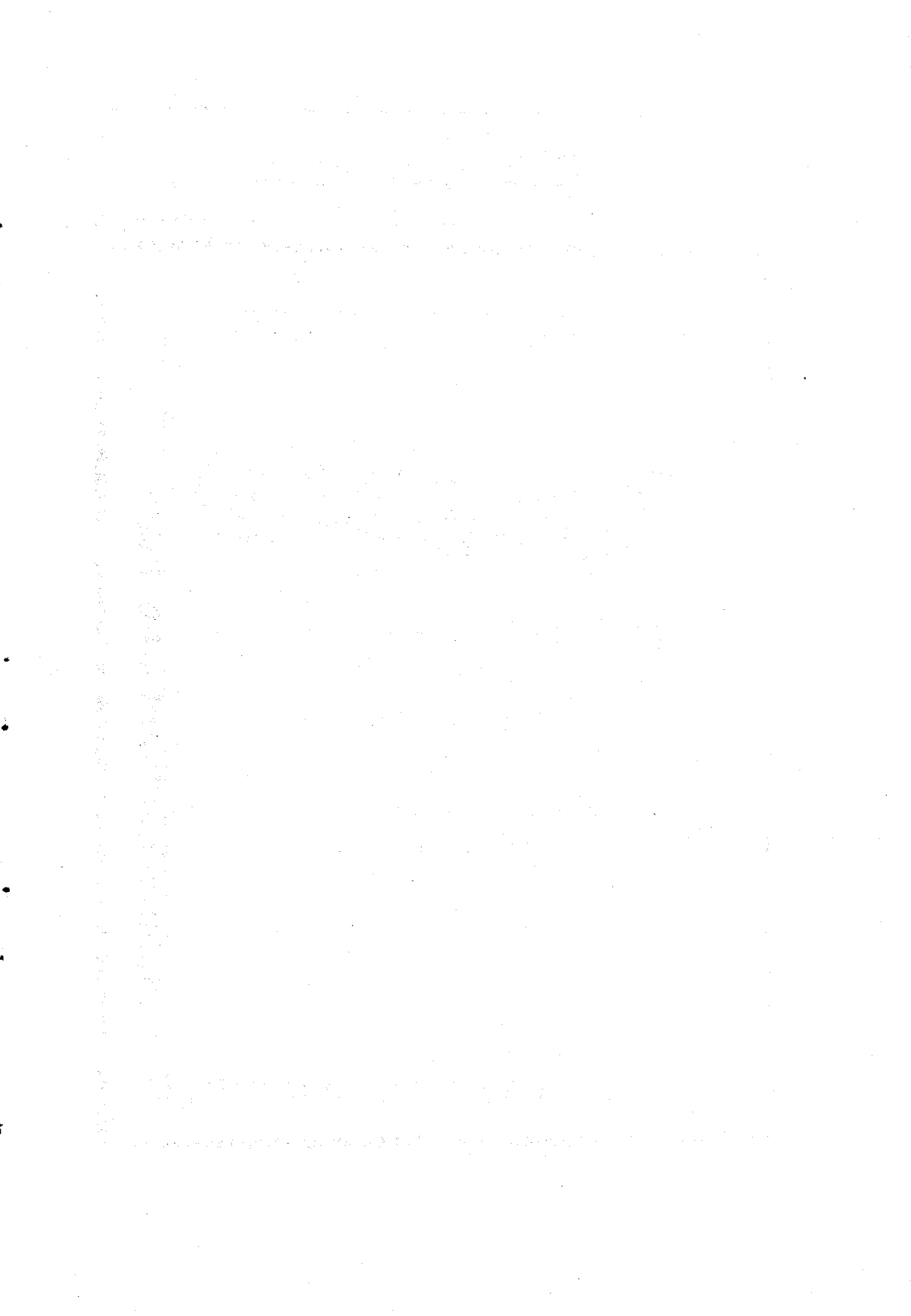


صدر للمحقق

مِيسَاةُ الْإِخْلَاقِ وَمَوَاهِبُهَا

لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلِ السَّامِرِيِّ
(الْخَرَائِطِيُّ)
(٢٤٠ - ٣٢٧ هَجْرِيَّةً)

دراسة وتحقيق
مجدى السيد إبراهيم



٤ - فهرس الموضوعات

٥	تقديم
٧	بين يدي الكتاب
٨	ترجمة المصنف
١٠	وصف مخطوط الكتاب
١١	عملي في الكتاب
٢٠	سند المخطوط
٢٤	حكم سباب المسلم وقتاله
٢٨	أثقل مايوضع في الميزان
٣١	عدم مشروعية الصدقة للنبي وأهله
٣٤	رجال ملعونون
٣٧	فضل الصبر على شدة المدينة
٤٠	يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
٤٣	مايقطع الصلاة
٤٨	من مناقب الرسول ﷺ
٥١	مايمنع قراءة القرآن
٥٣	دعاء الصباح والمساء
٥٦	من شعر ابنة الدولابي
٥٩	الفهارس العامة

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٩/٨٨٤٩

الترقيم الدولي ٤-٢٧-١٣٤٢-٩٧٧

دار النضال للطباعة والإشاعة

٢ - شارع دمشق ضمن شارع

الرقم البريدي - ١١٢٣١